Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورأى « الموبذان » فى نومه : أن إبلا صعابا تقود خيلا عرابا ، فقطعت « دجلة » وانتشرت فى بلاده !..

فخاف كِسرى من حدوث هذه الأمور ، وأرسل « عبد المسيح » إلى الكاهن الذى كان فى الشام ..

ولما وصل « عبد المسيح » إليه ، وجده فى سكرات الموت ، فذكر هذه الأمور عنده ... فأجاب « سطيح » :

(إذا كثرت التلاوة ، وظهر صاحب الهراوة ،
وغاضت بحيرة « ساوة » ، وخمدت نار فارس ،
فليست بابلُ لِلفُرْسِ مقامًا ، ولا الشـــام لسطيح منامًا ،
يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات ،
وكل ما هو آت آت) .

ثم مات « سطيح » من ساعته ، ورجع « عبد المسيح » ، فأخبر « أنوشروان » بما قال « سطيح » ..

قال كسرى :

(إلى أن يملك أربعة عشر ملكا ، كانت أمور وأمور) .

فملك منهم عشرة فى أربع سنين ، وملك الباقون إلى خلافة « عثمان » رضى الله عنه ، فملك آخرهم « يزدجرد » فى خلافته .

وكوكب الصبح عبارة عن القرآن ، قال تعالى فى سورة النساء :

﴿ ... وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ .

وفى سورة التغابن :

﴿ ... فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِى أَنْزَلْنَا ... ﴾ .

وما كان القرآن نوراً إلا لأنه كتاب الإسلام الذى يبرأ من التعصب ، ويأمر بتصديق سائر الرسل ، والإيمان بما أنزل الله من كتب ، وذلك بكل وضوح وجلاء فى كتابه الكريم ..